

## رسالة الأمين العام للأمم المتحدة

### أنطونيو غوتيريش بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد

#### كتبها: أنطونيو غوتيريش

منذ عدة سنوات، يثور الغضب ويسود الإحباط بسبب القادة الفاسدين والحكومات الفاسدة. وفي بعض البلدان، يخرج الناس إلى الشوارع مطالبين بالعدالة الاجتماعية والمساءلة.

وفي خضم هذه الشواغل العميقة، تهيئ أزمة كوفيد-19 فرصاً إضافية للفساد. فالحكومات تنفق بسرعة لإعادة الاقتصادات إلى مسارها، وتقديم الدعم في حالة الطوارئ وشراء اللوازم الطبية. وقد تكون الرقابة أضعف. ويزيد تطوير اللقاحات والعلاجات من خطر الرشوة والترحيل.

ويستنزف الفساد الموارد من الناس الذين يحتاجون إليها، ويقوض الثقة في المؤسسات، ويؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الواسعة النطاق التي يكشف عنها الفيروس، ويعوق تحقيق تعاف قوي. ولا يمكننا أن نسمح بحرف مسار أموال التحفيز وموارد الطوارئ البالغة الأهمية عن وجهتها.

ويجب أن يشمل التعافي من الجائحة تدابير لمنع الفساد والرشوة ومكافحتها. ونحن نحتاج إلى شراكات واسعة النطاق لتعزيز الرقابة، والمساءلة والشفافية، تستند إلى الأدوات العالمية لمكافحة الفساد التي توفرها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

وينبغي أن تشكل تدابير مكافحة الفساد جزءاً من إصلاحات ومبادرات وطنية ودولية أوسع نطاقاً لتعزيز الحوكمة الرشيدة، والتصدي للتدفقات المالية غير المشروعة والملاذات الضريبية، وإعادة الأصول المسروقة، تمشياً مع أهداف التنمية المستدامة. ويجب أن نغتني الفرصة لإجراء إصلاحات واتخاذ مبادرات طموحة في أول دورة استثنائية من نوعها تعقدها الجمعية العامة لمكافحة الفساد في العام المقبل.

وفي اليوم الدولي لمكافحة الفساد، يجب علينا جميعاً - الحكومات، والأعمال التجارية، والمجتمع المدني وجميع الجهات صاحبة المصلحة - أن نعقد العزم على العمل معاً لتعزيز المساءلة وإنهاء الفساد والرشوة من أجل عالم أكثر عدلاً ومساواة.